

هو حكم شرعي ولو جعل مفردا واحدا الامر بين واحد الامور
 امرا واحدا فذلك ليس بامر هو في الحقيقة واحدا بل واحد
 اعتقادي ولو كان امرا واحدا فليس حكميا شرعيا بخلاف
 مسألة الخارج من غير السبيلين فان الواجب احدا الغائبين
 اما الوضوء او غسل الخرج فهما يشتركان في امر واحد
 هو حكم شرعي وهو وجوب التطهير فان التطهير واجب
 بالاجماع فذلك التطهير الواجب هو الوضوء عندنا وفلس
 الخرج عند الشافعي فالقول بان لا شيء من التطهير واجب
 خلاف الاجماع اما القول بان كل واحد واجب لا يكون
 مخالفا للاجماع ولو قيل الافتراق ثابت بالاجماع فنقول
 الوجود مخالف للاجماع فنقول هذا الافتراق هنا ليس
 حكما شرعيا اي حكم الشريعة بان المناخاة ثابتة بينهما
 حتى يلزم من عدم احدهما وجود الاخر بخلاف ما اذا كان
 الافتراق حكما شرعيا كما اذا اخبرت امراة ان زوجها
 الغائب مات فتزوجت وولدت غيا الزوج الاول
 فعندنا ثبتت النسب من الزوج الاقل وعندنا الشافعي من
 الاخير فثبتت من كليهما او عدم الثبوت من احدهما مثبت
 اجماعا ففي هذه الصورة الافتراق حكم شرعي واما الثاني
 فاما ان يكون الثابت عند البعض الوجود في صورة مع عدم

في الاخر

في الاخر وعند البعض عكس ذلك كسئلة الخروج والمستوفى القول
 بان كلامهما ناقضا وليس شيء منهما ناقضا لا يكون خلافا للاجماع
 فان القول بان تناقض كلامهما مخالف لقولنا في حنفية رحمة
 في مسألة المس ولقولنا الشافعي في مسألة الخروج وليس
 في شيء منهما مخالفا للاجماع ولو جعل الحكم حكما واحدا كما
 يقال لا تتقاض في الخروج مع عدمه في المس قولنا في حنفية
 رحمه الله وعكسه قول الشافعي فهما لا يشتركان في امر واحد
 ولو جعل احدا الافتراقين مشتركا فقد تروا ولو قيل يشتركان
 في حكم شرعي وهو عدم جواز الصلاة فان الحجيم ومسق المرأة
 لا تجوز صلواته بالاجماع اما عندنا فلا الاحتياط امر واما
 عندنا فلمس والذي يخطب يباي ان لا يقال ان هذه الصلاة
 باطلة اجماعا لان الحكم عندنا انها لا تجوز للاحتياط
 والحكم عند الشافعي رحمه الله انها لا تجوز للمس وكل من
 الحكمين منفصل عن الاخر لا تعلق لاحدهما بالآخر فيمكن
 ان الاحتياطية رحمه الله يكون مخطيا في الخروج مصيبا
 في المس والشافعي يكون مخطيا في المس مصيبا في الخروج
 اذ ليس من ضرورة كون مخطيا في احدهما ان يكون
 مخطيا في الاخر واما ان يكون الثابت في البعض الوجود
 في الصورة بين وعند البعض عدم في المتوزنين ويسمى هذا عدم

Copyright © King Fahd University